@ 81 @ (^ لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون (38) والذين إذا) * .

قوله تعالى : (^ والذين استجابوا لربهم) يقال : إن الآية نزلت في الأنصار ، ويقال : إنها عامة . .

وقوله : (^ وأقاموا الصلاة) إقامة الصلاة إتيانها بشرائطها وحفظها بحدودها . .

وقوله : (^ وأمرهم شورى بينهم) ذكر النقاش : أن هذا في الأنصار وكانوا يتشاورون في الأمر بينهم ؛ فمدحهم ا على ذلك ، وذلك دليل على اتفاق الكلمة ، وترك الاستبداد بالرأي ، والرجوع إلى الرأي عند نزول الحادثة . وقيل : إن الأنصار تشاوروا فيما بينهم حين دعاهم النبي إلى الإيمان ، ثم أجابوا إلى الإيمان . .

وعن الحسن البصري قال : ما تشاور قوم إلا هدوا إلى ارشد أمورهم . والشورى مأخوذة من قولهم : شرت الدابة أشورها إذا سيرتها مقبلة ، ومدبرة لاستخراج السير منها . ويقال : لذلك الموضع المشوار . والعرب تقول : إياك والخطب فإنها مشوار كثير العناد . وفي الخبر برواية [أبي] عثمان النهدي عن أبي هريرة رضي ا عنه أن النبي قال : ' إذا كانت أمراؤكم خياركم ، وأغنياؤكم أسخياؤكم وأمركم شورى بينكم ، فظهر الأرض خير لكم ، من بطنها ، وإذا كانت أمراؤكم شراركم ، وأغنياؤكم (بخلاؤكم) ، وأمركم إلى نسائكم ؛ فبطن الأرض خير لكم من ظهرها ' . .

واعلم أن هذه السورة تسمى سورة الشورى . .

وقوله : (^ ومما رزقناهم ينفقون) أي : يتصدقون . .

قوله تعالى : (^ والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون) أي : الظلم ، وقوله :